مدى فاعلية برنامج ارشادي في تنمية بعض القيم لدى المعاقين سمعيا اعاقة شديدة من (13-18) سنة
دراسة شبه تجريبية بملحق مدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة

د. حميدة زموري جامعة مسيلة

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى فعالية برنامج ارشادي لتنمية القيم في تنمية بعض القيم عند فئة المعاقين سمعيا اعاقة شديدة من13-18 سنة وللتحقق من صحة الفروض تم استخدام المنهج التجريب الذي يعتمد علي العينة المقصودة حيث قسمت عينة البحث المكونة من 20 معاق سمعيا الى 10 تلاميذ يكونون المجموعة التجريبية و10 يكونون المجموعة الظابطة وكادوات لجمع المعلومات تم استخدام مقياس القيم المصمم من قبل الباحثة بالاضافة الى استمارة البيانات الخاصة وكادوات احصائية تم استخدام المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية، معاملات الارتباط , واختبار ت

فكانت نتائج الدراسة كالاتي:

1- لا توجد فروق للدلالة الإحصائية بين المجموعة الضابطة، والتجريبية في القياس القبلي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي، والبعدي للمجموعة الضابطة.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لأبعاد القيم، فكانت كالأتي:

- بالنسبة لبعد القيم الدينية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، أي أن القيم الدينية قد نمت نتيجة جلسات البرنامج الإرشادي المقترح.

- بالنسبة لبعد القيم الاجتماعية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، أي أن جزء القيم الاجتماعية من البرنامج لم يكن فعالا

- بالنسبة لبعد القيم الاقتصادية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، أي أن القيم الاقتصادية قد نمت نتيجة جلسات البرنامج الإرشادي المقترح.

- بالنسبة لبعد القيم النفسية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، أي أن القيم النفسية لم تتطور أي أن جزء القيم النفسية من البرنامج لم يكن فعالا

- بالنسبة لبعد القيم الجمالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، أي أن القيم الجمالية قد نمت نتيجة جلسات البرنامج الإرشادي المقترح.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الارشادي المقترح (متغير مستقل) القيم (المتغير التابع)

Abstract: This study aims to determine the effectiveness of a values development program as part of development of certain values in the category of deaf persons between 13-18 years old suffering from severe deafness.

the experimental group.

To validate these hypotheses, we adopted the experimental method which depends on the sample selection. The sample object of this study

consisted of 20 deaf people, it is divided into 10 pupils forming the experimental group and 10 pupils forming the control group. We use also the scale of values established by the researcher as a tool for collecting information, as well as a specific information form. For statistics, we use tools such as algebraic average, normative deviations, correlation coefficients and testing.

The results of this study are as follows:

1- No differences of statistical significance between the control group and the experimental group in the anterior psychometrics.

2- No statistically significant differences between the anterior and posterior psychometrics in the experimental group in favor of the posterior psychometrics.

3- No differences statistically significant between the anterior and posterior psychometrics psychometrics in the control group.

4- There are statistically significant differences between the experimental group and the control group in the posterior psychometrics in favor of the experimental group.

5- No statistically significant difference between the posterior and subsequent psychometrics within the experimental group.

Keywords: The proposed program (independent variable) - values (dependent variable)

مقدمة:

نظراً لأهمية القيم في الحياة، فإنها تحتل مكانة رفيعة في أحاديث الناس، وجوانب سلوكهم، وأصبحت دراستها مركز اهتمام العديد من المختصين في العلوم الإنسانية، والاجتماعية على حد سواء،وتمثل القيم وفق النظرة السائدة في العلوم الاجتماعية الحديثة مجموعة من المعتقدات الثابتة نسبياً لدى الفرد أوالجماعةوالتي تدور حول تفضيل طرائق معينة في السلوك، وإعطائها تقديرات قد تتفاوت من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى. ولعل أهم ما يميز القيم ويظهر أهميتها الكبيرة، أنها لا تختص بالجوانب المعيارية للسلوك فقط، بل تتناول ما هوكائن فعلاً، وترتبط مباشرة بكل أشكال السلوك البشري ومظاهره المختلفة الايجابية والسلبية، والمظهر الخارجي الصريح، وكذا البعد الضمني المرتبط بالعالم الداخلي للإنسان، ويعتمد شكل مستقبل أي مجتمع على القيم التي يختارها أكثر من اعتماده على زيادة تقدم التكنولوجيا،وازدادت أهمية القيم عند الأفراد بسبب حاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته وانتمائه لبلده، وذلك لما نراه من انفتاح عالمي وثورة تكنولوجية أدت إلى اختلاط القيم العالمية بالقيم الأصلية الإيجابية منها والسلبية، وهنا يجب أن تبرز اهميةالجهود التربوية في إبقاء وتنمية القيم الايجابية، وجعلها أكثر فاعلية في المجتمع، ومحوالقيم السلبية، وأثارها، من أجل إبقاء خصائص النوع البشري ورقيه،ويجب أن يكون تعلم القيم هوالأساس في العملية التربوية دون الفصل بين التدريب التكنولوجي والعلمي، والحياة الفضلى والأخلاق الكريمة،ونظرا لأن القيم تكمن وراء كل نشاط قائم، فكان من الضروري دراستها لدى كل فئات المجتمع العمرية بنوعيها: أسوياء، أومعاقين. واخترنا في دراستنا الحالية شريحة هامة من ذوي الاحتياجات الخاصة هي فئة المعاقين سمعياً، كفئة تتمتع بقدرات عقلية قد تكون عادية في أغلب الأحيان، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات، كدراسة Halaham 1994،حيث توصلت هذه الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة قوية بين درجة الإعاقة السمعية، ومعامل الذكاء، وقدرة المعاقين سمعياً على التعلم والتفكير التجريدي، وأن لغة الإشارة هي بمثابة لغة حقيقية.[1]

1-اشكالية الدراسة: ان فقدان أسلوب التواصل عند الصم قد يعزلهم عن النسق القيمي للمجتمع الذي يعيشون فيه،ومن هنا يجب أن نشير إلى دور التربية الخاصة تحديدا في

تنمية القيم عند هم، حيث لاحظت من خلال ممارستي المهنية في هذا المجال، اقتصار أهداف التربية الخاصة على أهداف معرفية بحتة، والعزوف عن تقديم القيم فيما يسمى المنهاج المستتر الذي يجسد نموذج قيمي معين، وإذا كانت القيم هي أساس عملية التفاعل الاجتماعي، فإن أيّ مشكلة في النسق القيمي للفرد، تؤدي إلى بعض الاضطرابات الاجتماعية العلائقية، وحتى العصابية،ومن المؤكد أن الصم البكم الذين يحرمون من اللغة اللفظية كوسيلة اتصال، يعتمدون على لغة الإشارة،أوقواعد الشفاه للتعامل مع الآخرين، ولكن هذه اللغة ليست متداولة لدى العامة (2)، ولا يمتلكون فهمها، مما يعرقل سهولة الاتصال بين الأصم والمحيطين به، ويصعب عليه فهم البرامج التربوية المقدمة للأشخاص العاديين، وما تحمله هذه البرامج من قيم تمثل النسق القيمي للمجتمع، وهذا ما يجعل المعاق سمعيا أكثر انعزالية مما هوعليه [2]، فيصعب عليه تعلم المزيد من القيم الاجتماعية في شكل منظم، وفهم الحقوق والواجبات، وضبط الانفعالات،والتوفيق بين حاجاته وحاجات غيره، والتعاون، والانضباط السلوكي، وطرق التعبير، والممارسات الدينية[3].

كل هذه العوامل تلعب دوراً بارزاً في النموالاجتماعي لديهم. ومن خلال هذه الدراسةحاولنا تصميم برنامج إرشادي تربوي لتنمية بعض القيم عند المعاقين سمعياً، معتمدين في ذلك على مجموعة من الاستراتيجيات، والطرائق التربوية وبعض أساليب تغير القيم بالاعتماد على أهم نظريات تغيير القيم النظرية المعرفية السلوكية ويمرتكوين القيمة في هذا الاتجاه بثلاثة مستويات اولها المستوى العقلي المعرفي ويتضمن هذا المستوى اختيار القيمة.

وذلك بعد التعرف عليها ومعرفة مزاياها، واستكشاف بدائلها، ومزايا كل بديل، والآثار المترتبة عن كل بديل، ثم الاقتناع بهذه القيمة واختيارها اختيارا حرا دون إكراه. ويتكون هذا المستوى من ثلاث درجات هي: استكشاف البدائل المختلفة، ثم النظر في عواقب وآثار هذه البدائل، ثم الاختبار الحر. اما المستوى الثاني فهوالمستوى الوجداني النفسي: ويتضمن هذا المستوى تقدير القيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها، وإعلان التمسك بها.

اما المستوى الاخير فهوالمستوى السلوكي الإدراكي: ويتضمن ترجمة القيمة كمعتقد، وقناعة إلى ممارسة وسلوك وفعل يتسق مع مضمون القيمة، مع تكرار هذه الممارسة وتدوينها في النظام القيمي. [4]،اذن يعاني الصم البكم بسبب فقدهم حاسة السمع مشاكل

في التعلم، وبالتالي فهم لا يستطيعون اكتساب القيم بالمقارنة مع أقرانهم العاديين، وهذا ما يحرمهم متعة الانسجام، والتفاعل مع المحيط، سواء في الأسرة أوالمدرسة أوالمجتمع بصفة عامة، وهذا الانسحاب المحتوم، أوالانعزال الإجباري تنتج عنه اضطرابات أخرى: انفعالية وسلوكية، وحتى عصابية. لذلك لا بد من البحث عن وسائل، وقنوات تحاول تنمية أنساقهم القيمية لتتناسب مع أنساق المحيطين بهم، والنسق القيمي للمجتمع ككل، وهذا باقتراح برنامج إرشادي تربوي لإنماء بعض القيم ومعرفة فعاليته عند المعاقين سمعيا في فترة المراهقة 13-18سنة ومعرفة فعاليته وبغية الوصول إلى النتائج المتوخاة الت إشكالية البحث الى التساؤلات التالية:

- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم بين المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في القياس القبلي؟
- ✓ هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس القيم بين المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في القياس البعدي؟
- ✓ هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس القيم للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي، والبعدي؟
- ✓ هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس القيم للمجموعة الضابطة بين القياس القبلي، والبعدي ؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم للمجموعة التجريبية بين القياس البعدي، والتتبعي؟

2-فرضيات الدراسة:

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في درجات مقياس القيم للقياس القبلي.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة للقياس البعدي اتجاه المجموعة التجريبية.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم للمجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي ااتجاه القياس البعدي.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم للمجموعة الضابطة بين القياسين القبلي والبعدي.

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم للمجموعة التجريبية بين القياس البعدي والتتبعي.

3-أهمية البحث: تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية القيم ذاتها كموجهات للفكر والسلوك، خاصة بالنسبة لفئة مهمة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي فئة المعاقين سمعيا، كما تفتح هذه الدراسة مجالات لدراسة موضوع القيم لدى فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة كالإعاقات العقلية البسيطة، والإعاقة البصرية. ويمكن ومن خلال هذه الدراسة من التعرف على أهم الأساليب التي تثبت فعاليتها في تعليم القيم بالنسبة لفئة المعاقين سمعياً. وكذاجدة موضوع القيم في حدود اطلاعنا في المجال النفسي والتربوي، حيث أنه بقي محصوراً في الدراسات الفلسفية لفترة طويلة. أما من الناحية **التطبيقية**، فتكمن أهمية الدراسة في أنها تقدم نموذجالبرنامج تربوي، إرشادي، للمدرسين والمربين، والمرشدين التربويين. يوجههم نحوتعزيز القيم.

4-أهداف الدراسة: يسعى البحث الحالي إلى تحقيق جملة من الأهداف:

4-1أهداف عامة: وتتحدد فيما يلي: الكشف عن مدى فعالية البرنامج الإرشادي التربوي المصمم في البحث لتنمية بعض القيم لدى المعاقين سمعيا إعاقة شديدة من 13-18 سنة.

- ✓ قياس مستوى بعض القيم عند فئة المعاقين سمعيا باستخدام أدوات مقننة.
- ✓ وضع اقتراحات قصد مساعدة أسر المعاقين سمعيا، والعاملين في هذا المجال لتسهيل التعامل مع هذه الفئة، واستغلال كل ما تملكه من طاقات.

4-2اهداف جزئية:

- ✓ التعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.
- ✓ التعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة.
- ✓ التعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.
- ✓ التعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والضابطة.

✓ التعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم بين القياس البعدي، والتتبعي للمجموعة التجريبية

5-التحديد الإجرائي للمفاهيم:

5-1مفهوم البرنامج الإرشادي التربوي:" البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة يتكون من 17جلسة، يتم تنفيذها بحيث تتناسب مع طبيعة العينة وخصائصها، بهدف تنمية بعض القيم الاجتماعية، الدينية، الاقتصادية، النفسية، والجمالية. وقد حددت مدة التنفيذ بـ 8 أسابيع بمعدل جلستين في الأسبوع، بنسبة 2إلى 3 ساعات في الأسبوع. وقد تضمن البرنامج مجموعة من الطرق، والفنيات والاستراتيجيات النفسية والتربوية.

5-2المفهوم الإجرائي للقيم:"هي محددات سلوك المعاق سمعيا، وتتمثل في القيم: الاجتماعية، الدينية، الاقتصادية، الجمالية، النفسية، وتمثل الدرجات التي يحصل عليها المعاقون سمعيا على مقياس القيم المصمم في البحث، وفي ضوء ما سبق،

5-3يتحدد النسق القيمي إجرائيا في مجموعة القيم التالية:

-القيم الاجتماعية: قيمة التعاون، قيمة الحوار، قيمة الانتماء.

-قيم نفسية: قيمة الإيجابية، قيمة التفوق والطموح، قيمة تقدير الذات

_قيم دينية: الأمانة، التحية والاستئذان، العبادات،**القيم الجمالية:** النظام والترتيب، الأنشطة الفنية، الثقافة الفنية،**قيم اقتصادية:** قيمة استثمار الوقت، ترشيد الاستهلاك، الثقافة الاقتصادية

6-الدراسات السابقة: تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة، وتم تقسيمها إلى دراسات تناولت القيم، ودراسات تناولت الإعاقة السمعية. ودراسات تناولت البرامج الارشادية وهي كما يلي:

1-6 دراسات تناولت القيم:

6-1-1مفهوم الذات وعلاقته بالقيم لدى طلاب المرحلة الثانوية (محمد المرشدي المرسي 1989): هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مفهوم الذات بأبعاده وبعض القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تم انتخاب عينة البحث من بين طلاب المرحلة الثانوية بمدينة المنصورة، فكان عددهم 312 طالبا وطالبة بواقع 156 طالبا، و156 طالبة، مستعملا أدوات الدراسة التالية: اختبار مفهوم الذات للكبار. إعداد" **عماد الدين إسماعيل"**. اختيار القيم" **وضع البورت، فيرنون، ليندري"**إعداد عطية" **محمود هنا"**. وقد استخدم الباحث

الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبارات معامل ارتباط بيرسون من الدرجات الخام مباشرة. وخلصت الدراسة إلى أنّ القيم ترتبط بمفهوم الذات ارتباطاً موجباً، وتتأثر بالجماعات المرجعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام والمناهج الدراسية. ويعد عامل النضج مؤثراً في نموالقيم واكتسابها، كما أن هناك فروقاً دالة في القيم المدرسية بين الجنسين، فنجد تفوق الذكور في القيم النظرية والاقتصادية، والسياسية، في حين تتميز الإناث بالقيم الجمالية والاجتماعية والدينية، كما يختلف ترتيب القيم باختلاف الجنس. (5)

6-1-2التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، وأنساقها القيمية. دراسة (فائزة عبد المجيد 1980):

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على أبعاد التنشئة الاجتماعية للأبناء في علاقتها ببعض سمات الشخصية وأنساق القيم لديهم. واختارت الباحثة عينة دراستها من الأبناء الذين ما زالوا يتلقون الرعاية من الأسرة، ويتمتعون بالقدرة على التعبير على آرائهم، واختارت من طلاب الصف الأول الثاني والثالث ثانوي (علمي، أدبي) (متفوقين، عاديين) وكان الاختيار عشوائياً، لأفراد العينة المكونة من 644 فردا بواقع 327 طالبا، و317 طالبة. أما أدوات الدراسة، فكانت: مقياس أبعاد التنشئة الاجتماعية، وبطارية لقياس سمات الشخصية من إعداد الباحثة.. وأسفرت الدراسة عن وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين درجات مقاييس القيم في كل المستويات المختلفة لأساليب معاملة الوالدين والأبناء، كما كشف البحث عن مناخ ازدهار الأنساق القيمية الايجابية لدى الأبناء من الجنسين، وقد تمكنت الباحثة من الوصول إلى صورة أكثر تعقيداً تظهر في ملامح متشابكة لمعاملة الوالدين للأبناء، مما يمكن أن يطلق عليه (نمط المعاملة) من الوالدين تجاه الأبناء (6)

6 -1-3 ارتقاء نسق القيم عبر مراحل عمرية مختلفة (روكيش 1973 Rokeach): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ارتقاء نسق القيم عبر مراحل عمرية مختلفة، وأجريت هذه الدراسة على:عينة مكونة من ثلاث مجموعات: مجموعة طلاب وطالبات المدارس الثانوية. عددها 702 من الأفراد، بمدينة نيويورك شملت الأعمار 11-13-15-17. . مجموعة طلبة الجامعة بولاية ميتشجان تراوحت أعمارهم مابين 18-21 سنة. . مجموعة ثالثة من الراشدين تراوحت أعمارهم مابين 71-70سنة. وقد طبق عليهم مقياس" **روكيش**" للقيم، وقد أسفرت الدراسة المتعلقة بعينة طلبة المدارس الثانوية على النتائج التالية: اتضح أن

هناك تغيرا مستمرا في نسق القيم يمتد من المراهقة المبكرة حتى سنوات متقدمة من العمر تزداد قيم تحقيق الذات (وهي الانجاز والحكمة والمسؤولية) في فترة المراهقة، وتقل لدى كبار السن تزداد قيم الجمال والصداقة، والتهذيب في المراهقة المبكرة، ثم تقل أهميتها في المراحل العمرية التالية. تحتل قيم الحب الترتيب الثاني عند الأفراد من صغار المراهقين، حيث تحتل رقم 14 لدى أعمار السبعين. تمثل قيم الحرية، والسعادة، والشجاعة، والاعتراف الاجتماعي، والأمانة إلى الثبات عبر العمر. فالأمانة على سبيل المثال احتلت الترتيب الأول في قائمة القيم لدى جميع العينات عبر المراحل العمرية.[7]

4-1-6 النسق القيمي لدى المراهق الاصم:حميدة زموري(2014):هدفت هذه الدراسة الى معرفة ترتيب هرم النسق القيمي لدى عينة من المراهقين الصم، استخدمت الباحثة كاداة مقياس النسق القيمي للمعوقين لبدر الدين كمال عبده واسفرت نتائج الدراسة الى ان ترتيب هرم نسق القيم لدى عينة البحث كانت كالاتي:تتمركز قيم الانتماء في قمة هرم النسق القيمي فكانت بذلك اكثر القيم اكتسابا واهمية لدى المعاق سمعيا ثم تلتها القيم القيم الاجتماعية ثم القيم الاقتصادية وتمركزت القيم الدينية في قاعدة الهرم باعتبارها القيم الاقل اكتسابا واهمية عند عينة البحث.[8]

2-6-دراسات تناولت المعاق سمعيا وشخصيته:

1-2-6 فاعلية استخدام السيكودراما في تعديل بعض جوانب السلوك غير التكيفي لدى ضعاف السمع.(سعيد عبد الرحمن محمد.2011) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج علاجي، يقوم على السيكودراما في تعديل بعض جوانب السلوك غير التكيفي (السلوك الانطوائي، بعض اضطرابات النطق) لدى التلاميذ ضعاف السمع في المرحلة العمرية: 9-12 سنة.كانت عينة الدراسة في صورتها النهائية، والتي تتكون من 20 ولد، وبنت من ضعاف السمع ممن يعانون من السلوك الانطوائي، ومن اضطرابات النطق المتمثلة في الحذف، والإبدال، فجعلت من أفراد العينة 10 أفراد كمجموعة ضابطة و10 كمجموعة تجريبية.استخدم الباحث في الدراسة الأدوات التالية:استمارة دراسة حالات اضطرابات النطق والكلام. **إعداد "عبد العزيز الشخص"**استمارة ملاحظة بعض جوانب السلوك غير التكيفي. إعداد الباحث اختبر رسم رجل لجودانف **هاريس** للذكاء. ترجمة" **مصطفى فهمي"**مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي "**إعداد حمدان فضة** "، برنامج السيكودراما. إعداد الباحث نتائج الدراسة. مقياس السلوك الانطوائي لدى ضعاف

السمع. إعداد الباحث. وأسفرت نتائج الدراسةانه يوجد فرق دال إحصائيا عند 0.01 بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك الانطوائي لدى ضعاف السمع بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تحقق الفرض الأول.

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اضطرابات النطق لدى ضعاف السمع بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة.
- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التطبيقين البعدي، وما بعد المتابعة للمجموعة التجريبية في السلوك الانطوائي، مما يشير إلى عدم تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التطبيق البعدي، وما بعد المتابعة للمجموعة التجريبية في اضطرابات النطق، مما يشير إلى عدم تحقق الفرض الرابع.[9]

2-2-6 فعالية برنامج للعلاج الأسري يهدف إلى تحسين مفهوم الذات لدى المعاقين سمعياً (علي عبد النبي حنفي سنة 2000): وقد تضمن برنامج الإرشاد الأسري تنظيم (12 جلسة) أسرية بحضور الوالدين، والأخوة، أوأحدهم على الأقل، صحبة الطفل المعاق سمعياً، بحيث تكون مدة كل جلسة 20-90 دقيقة بواقع جلستين أسبوعياً. وكانت نتائج هذه الدراسة قد كشفت أن البرنامج الإرشادي قد ساهم في إحداث تغييرات بنائية في وسط النسق الأسري، وخاصة بين الوالدين والطفل، مما أدى إلى تحسين مفهوم الذات في الأبعاد التالية:(الجسمية، الأسرية، الانفعالية، الرضا عن الذات) لدى المعوقين سمعياً. [10]

3-2-6 الفروق بين خصائص الشخصية لدى المعاقين سمعيا، وأقرانهم العاديين. دراسة (زينب إسماعيل 1976):

أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها 100 معاق (64 أصم، 32 صماء) متوسط أعمارهم 14 عاماً، من بينهم 70 أصم، و30 فردا من ضعاف السمع، وقارنت بين خصائص الشخصية، ومثيلاتها لدى 100 طفل عادي السمع، مع مراعاة التشابه بين المجموعتين في السن، والبيئة الاجتماعية، والذكاء، وطبقت عليهم اختبارات روجرز للشخصية، وقائمة المشكلات السلوكية والانفعالية، واختبار رسم الرجل" **لجودانف** "ولقد تبين من

النتائج أن المعاقين سمعياً يعانون من:الشعور بالنقص والدونية بدرجة أوضح من الشخص العادي، ويزداد هذا الشعور، بازدياد درجة الإعاقة،الميل الواضح للانسحاب والانزواء من المجتمع، ويضمن ذلك الاستغراق في أحلام اليقظة.،يعاني المعاق من سوء التكيف النفسي، والانفعالي، والاجتماعي.كما أن البحث أثبت أن المعاق سمعياً يعاني من القلق، والخجل، وثورات الغضب، والمخاوف المرضية، والشك في الناس، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، بالإضافة إلى السرحان، والخوف من المستقبل. وتتمثل العدوانية عند الصم، والمعاقين سمعيا في السرقة، الكذب، الوشاية، الاعتداء على الغير، الحقد والكراهية، التمرد، وفقد الثقة بالنفس، والفشل في إقامة علاقات مع الآخرين، وكلما ازدادت الإعاقة، ازدادت حدة هذه السمات. (11)

3-6دراسات متعلقة بالبرامج الإرشادية:

6-3-1/ فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي (كقيمة نفسية) لدى المعوقين (يحي محمود النجار2012)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركيا، وقد تألف مجتمع الدراسة من155 معاقا من الذكور المسجلين في (جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني) في محافظة خان يونس، حيث من خلالهم تم اختيار 24 معاقا، تم توزيعهم على مجموعتين: مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وكل مجموعة مكونة من 12 معاقا. وقد استخدم مقياس الأمن النفسي، وبرنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي من إعداد الباحث. وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المعاقين في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج، ومتوسطات درجات المعاقين في المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ثم بعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي، وإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعوقين حركيا في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي بين القياس القبلي والبعدي.

6-3-2 فاعلية برنامج لإكساب بعض القيم السياسية (دراسة عبد المقصود 2004):

هدفت إلى مساعدة المعاق سمعيا على استيعاب واقع المجتمع، وفلسفته وأهدافه، لكي يشب مواطناً صالحاً، ليس بينه وبين قيم مجتمعه أي تعارض، كما هدفت إلى غرس

وتنمية احترام القوانين والأنظمة، والالتزام بقيم الديمقراطية والعدالة والنظام والتعاون، وتحمل المسؤولية والانتماء والإيثار، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، ومقياس الذكاء، واستمارة بيانات عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومقياس القيم السياسية من إعداد الباحثة. وتوصلت من خلال هذه الدراسة إلى ان هناك فروق دالة عند مستوى (0.01) بين توسطات درجات المجموعة التجريبية في مقياس القيم السياسية قبل، وبعد تطبيق الأنشطة لصالح درجاتهم بعد التطبيق.لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أفراد المجموعة التجريبية في مقياس القيم السياسية، وذلك بعد تطبيق الأنشطة [12]

3-3-6 القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة، والثانوية في دول الخليج العربي (محمود عطاحسين عقل 2001)

اختار الباحث عينة الدراسة من طلبة الثالثة متوسط والثالثة ثانوي ذكوراً وإناثاً في عواصم دول الخليج. وقد بلغ حجم العينة النهائي بعد استبعاد عدد من الاستبيانات لعدم اكتمالها، أولعدم صدق الإجابة عليها 709 طالباً وطالبة، وكان الاختيار عشوائيا، وقد استخدم الباحث استبانة القيم السلوكية من إعداد الباحث وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن القيم العشر الأولى الأكثر أهمية، مرتبة حسب أهميتها: طاعة الوالدين، الأمانة، الرفق بالضعيف، رعاية المسنين، الصدق والسلام، الصداقة وصلة الرحم، الولاء والتواضع.
- أما القيم الأخيرة فكانت الاعتراف بالخطأ- عدم التركيز على امتلاك الثروة- تقبل النقد- عدم المظهرية- عمل المرأة- الحرية الفكرية- التخطيط- النظام، والترتيب- الانفتاح عن الثقافات والمعرفة- الادخار.
- عدم وجود اختلاف جوهري بين طلبة المرحلتين المتوسطة، والثانوية في مدى أهمية القيم السابقة، إذ يولونها أهمية متساوية.
- لا يوجد اختلاف جوهري بين الطلبة من حيث المستوى التعليمي للوالدين، سواء كانوا يحملون الشهادات المتوسطة والثانوية، أوآباء جامعيين. إذاً تعليم الأب ليس له أثر في اختلاف القيم، وكذلك بالنسبة لتعليم الأم.

- وجود اختلاف في ترتيب القيم (هرميتها) من مرحلة عمرية إلى أخرى، شكل من أشكال التغير، حيث يصبح لهذه القيمة أهمية أكبر من القيم الأخرى.
- تزايد الاهتمام بالقيم الفكرية والعقلية لدى عينة الخبراء، وكذلك بالنسبة للقيم الشخصية، مقابل اهتمام الخبراء بهذه القيم.
- القيم التي يتجنبها طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر الخبراء، هي: القيم الدينية، قيم العمل، قيم العلم، قيم شخصية، قيم اجتماعية.
- أهم الأساليب التي تستخدم في غرس القيم وتعليمها لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، هي طريقة المشروع (إنجاز عمل بشكل جماعي) بأسلوب الترغيب والترهيب، بالإضافة إلى الرحلات التربوية، انتهاز المناسبات، الأسلوب القصصي.[13]

4-3-6 فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة (فالنتينا وديع سلامة سنة2001.) هدفت الدراسة إلى قياس أثر برامج الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني. وقد أقيمت الدراسة على مجموعة من االصم البكم من9-12 سنة، من مدرسة الأمل بالمطرية بمصر مع استبعاد أي إعاقات أخرى تصاحب الإعاقة السمعية.

وقد استخدمت الباحثة كأدوات: استطلاع رأي لموضوعات، ومجالات برنامج "إعداد الباحثة"، مقياس السلوك العدواني"إعداد الباحثة"، برنامج الأنشطة الفنية التشكيلية"إعداد الباحثة"، توصلت الباحثة في الأخير إلى صحة كل الفروض، وأثبتت النتائج أهمية الأنشطة الفنية في تخفيف حدة العدوانية لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من9-12 سنة.[14]

5-3-6فاعلية برنامج لاكتساب بعض "القيم" الاقتصادية (دراسة السرسي وميخائيل1999): هدفت الدراسة إلى ما يلي: التعرف على مدى إدراك الطفل لبعض المفاهيم الاقتصادية في مرحلة الطفولة. والتعرف على مبادئ اكتسابها. واستخدم الباحثتان مقياس " **جودانف** " للذكاء، واستمارة بيانات أولية للتلاميذ، ومقياس المفاهيم الاقتصادية، وهما من إعداد الباحثتين. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة هي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والضابطة على مقياس القيم الاجتماعية قبل تجريب البرنامج.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ في المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على مقياس القيم الاقتصادية بعد تجريب البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس استيعاب القيم الاقتصادية قبل وبعد تجريب الأنشطة لصالحهم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ الذكور والإناث للمجموعة التجريبية على مقياس المفاهيم الاقتصادية قبل تطبيق البرنامج.

6-3-6 فعالية الإرشاد المدرسي في تحقيق التوافق الاجتماعي، والانفعالي للصم (دراسة كرست "curst1979"):

وهدفت الدراسة إلى بيان المكونات الرئيسية للبرامج الإرشادية التي تؤدي إلى التوافق الاجتماعي، والانفعالي للصم، وتكونت عينة الدراسة من (223) مدرسة خاصة بالصم، وطبق على هذه العينة اختبار به مجموعة من الأسئلة، يجيب عنها المعلمون، والمرشدون داخل المدرسة، وتبين أن 77% من المدارس يطبقون نظم البرامج الإرشادية. كما تبين أن 9% من هذه البرامج ذات أهمية لأنها تتكون من أساليب علاجية إلى جانب الإرشاد ومهارات الاتصال، ومهارات اجتماعية، والعلاج باللعب. (15)

6-4 تعليق على الدراسات السابقة:

✓ يلاحظ أن الدراسات العربية ركزت بشكل كبير على القيم الأخلاقية والدينية، والاجتماعية مع ندرة الدراسات التي تهتم بالقيم الإنسانية، كالمساواة، وعدم التعصب، وحقوق الإنسان، والقيم الوطنية والفكرية) التي ركزت على قيمة القيادة كقيمة اجتماعية، وكذا دراسة **(محمد المرشد المرسي،1989)** الذي ركز على القيم الدينية، والجمالية، ودراسة **(فائزة عبد المجيد،1980)**. أما بقية الدراسات فربطت القيم ببعض الخصائص النفسية، وبعض الاضطرابات السلوكية والنفسية

✓ كما أشارت معظم الدراسات، أن هناك تعارضاً شديداً بين نتائج الدراسات حتى في المتغير الواحد. فهناك دراسات تؤكد وجود فرق بين الجنسين في القيم الاجتماعية مثلاً، في حين توصل بعضها إلى عدم وجود فرق بين الجنسين، وذلك لاختلاف الإطار النظري الذي يحكم توجهات الباحثين

✓ قلة الدراسات . إن لم نقل انعدامها في حدود اطلاعنا. التي تناولت القيم عند ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، والإعاقة السمعية بصفة خاصة.

✓ معظم الدراسات تناولت القيم بالنظر باعتبارها مجموعة من المتغيرات كالجنس، والعمر، والمستوى الثقافي. ولكن قليلة هي الدراسات التي تناولت أساليب تدريس القيم وتعلمها وفق أساليب ناجحة وفعالة، في حين تناولت دراسة كل من **(ر وكيش،1973)** ارتقاء القيم عبر مراحل العمر في دراستين طوليتين.

✓ لوحظ عدم وجود تصنيف موحد للقيم، فبعض الدراسات تتحدث عن القيم الدينية بمعزل عن القيم الاجتماعية والأخلاقية، وهناك من يدمج بينهما على أنهما الشيء ذاته مما يضعف قدرة الباحثين على الخروج بتعميمات معينة تتعلق بأثر الجنس، أوالمهنة.

✓ الدراسة الحالية تناولت متغير القيم، ولكن بالنسبة للمعاقين سمعيا، وتشترك مع الدراسات السابقة في طريقة صياغة الفروض التي جاءت في أغلبها إحصائية، بينما تختلف معها في أدوات جمع البيانات المستخدمة، حيث اعتمدت في معظمها أدوات مصممة على بيئات غربية

✓ معظم الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الوصفي ألارتباطي، والمنهج المستخدم في دراستنا هوشبه التجريبي

إن البرامج الإرشادية تعتبر علاجية في بعض الأوقات، لأنها تساعد في علاج بعض المشاكل السلوكية لدى الأطفال الصم، ومن بينها وأهمها: السلوك العدواني. كدراسة **(فالنتينا وديع سلامة،2001)** لم تقدم الدراسات السابقة برامج لتنمية القيم المختلفة، بل كان تركيزها على قيمة واحدة،

✓ تساعد البرامج الإرشادية على تحسين المهارات، وتنمية الخيال ألابتكاري للصم. وهذا ما جاء في دراسة **(فالنتينا وسلامة،2001)**

✓ لم تمس هذه البرامج فئة المراهقين من المعاقين سمعيا. وهذا ما سوف نتناوله في الدراسة الحالية واختيار العينة كان بالطريقة القصدية في معظم الدراسات، وهذا ما يتفق والدراسة الحالية.

7-منهج الدراسة: المنهج المستخدم في هذه الدراسة هوالمنهج شبه التجريبي، ويهدف إلى إقامة العلاقات التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر، أوالمتغيرات.، وتمثلت ضرورة

استخدام هذا المنهج في البحث للتحقق من فعالية البرنامج عن طريق تجربة يتم فيها قياس قبلي وقياس بعدي وقياس تتبعي.

8-متغيرات الدراسة: المتغير التابع: القيم، المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية بعض القيم، المتغيرات الدخيلة: الخلفية الطوبوغرافية، نسبة الذكاء، الظروف الاقتصادية، الحالة الاجتماعية، العمر، شدة الإعاقة، الجنس، والظروف الفيزيقية لتطبيق البرنامج

9- حدود البحث: حددت هذه الدراسة من الناحية البحثية بالمتغيرات التالية مجموعة القيم والمتمثلة في القيم (الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، الجمالية، النفسية) والبرنامج الإرشادي التربوي المكون من17 جلسة هدفها تنمية هذه القيم بالإضافة إلى الإعاقة السمعية الشديدة. وقد تم بناء مقياس لقياس القيم المقصودة كما تتحدد ميدانيا بالحدود الرمانية والمكانية والبشرية.

9-1 الحدود البشرية: ويقصد بها الحدود التي بموجبها يتم تحديد الأفراد، أووحدات البحث وحسب طبيعة الموضوع، فإن الدراسة الأساسية كانت على عينة مختلطة من المعاقين سمعيا الذين يزاولون دراستهم في مدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة. عددهم 20 فردا بين ذكور وإناث.

9-2 الحدود المكانية: تمثل المجال المكاني للدراسة في ملحقة الأطفال المعاقين سمعيا الكائنة في مدرسة الأطفال المعوقين بصريا بحي 570 مسكنا ببلدية المسيلة، والتي فتحت أبوابها في سبتمبر 2011 بطاقة استيعاب 100 مقعد بيداغوجي يتمدرس فيها حوالي46 تلميذا، منهم 32في النظام الداخلي و10 نصف داخلي و4 في إطار المتابعة الخارجية،

9 - **3الحدود الزمانية:** شرعت منذ بداية جانفي:2012م، في جمع المصادر والمراجع المتعلقة بالإطار النظري، ثم انطلقت في إجراءات الإطار الميداني، الذي تم على مرحلتين: الدراسة الاستطلاعية وجرت خلال الفترة الممتدة من: 8 جانفي إلى: 28 فيفري 2014، وفيها تعرفت على أفراد العينة، قبل تصميم الأداة، والشروع في التطبيق الخاص بالدراسة الاستطلاعية، والتي من خلالها توصلت إلى التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة مع القيام بضبط المتغيرات الدخيلة، وتحديد خصائص العينة، وبعدها تم تطبيق الدراسة الأساسية في غضون الفترة الممتدة من: 20سبتمبر 2014. إلى: 20 ماي2015م.

10-عينة الدراسة وطريقة اختيارها: عينة البحث هي عينة قصدية. وتم اختيارها لتوافر خصائص معينة فيها:

- ✓ -اقتصار عينة البحث على مجموعة من التلاميذ المصابين بالصمم الكلي منذ الميلاد، أوقبل بلوغ السنتين أي، قبل مرحلة اكتساب اللغة. -ينحصر البحث في مرحلة المراهقة من 13-18سنة، وقد تحددت العينة طبقا للدراسة من تلاميذ الصف الأول والثاني والثالث والرابع متوسط-لا يصاحب الصمم أي مشكلات نفسية، أوجسمية أخرى.
- ✓ -أن تكون العينة الضابطة والتجريبية من منخفضي القيم تبعا لنتائج مقياس القيم. وقد قدرت عينة البحث بحوالي 20فردا من الجنسين بعد تطبيق مقياس القيم من إعداد الباحثة، والذين تحصلوا على درجات دنيا في المقياس. تم اختيار 10 منهم كمجموعة ضابطة و10 آخرين كمجموعة تجريبية، وقد تم حساب تجانس العينة بين المجموعة الضابطة والتجريبية كالأتي:

جدول رقم (1): يبين التجانس بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متغيرات (الذكاء، شدة الإعاقة، السن)

مستوى الدلالة	المتغير	عدد العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	المجموعة
المجموعة التجريبية	الذكاء	10	93	59.10	00	غير دالة عند مستوى (0.01)
المجموعة الضابطة		10	93	23.8		
المجموعة التجريبية	شدة الإعاقة	10	94	5.16	0.20	غير دالة عند مستوى (0.01)
المجموعة الضابطة		10	93	5.79		
المجموعة التجريبية	العمر	10	93	1.75	0.25	غير دالة عند

المجموعة الضابطة		10	93	1.65		مستوى (0.01)

جدول رقم (2): يبين التجانس بين المجموعة الضابطة، والتجريبية في المتغيرات الكيفية (الخلفية الطوبوغرافية، الجنس، نوع الإعاقة، المستوى الاقتصادي)

المتغير	الأبعاد	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية		
		العدد	العدد	K2لا ستقلال	مستوى الدلالة
المستوى الاقتصادي	ضعيف	0	0	10	غير دالة عند مستوى 0.01
	متوسط	10	10		
	عالي	0	0		
الخلفية الطوبوغرافية	قرية	10	9	10	غير دالة عند مستوى 0.01
	مدينة	0	1		
	إناث	6	5		
الجنس	ذكور	4	5	10	غير دالة عند مستوى 0.01
	ولادية	10	10		
نوع الإعاقة	مكتسبة	0	0	10	غير دالة عند مستوى 0.01

11-أدوات الدراسة: بالاضافة المصادر جمع المادة النظريةاستخدمت الباحثة الأدوات التالية للتحقق من فرضيات البحث: - استمارة جمع البيانات الخاصة بالتلاميذ المعاقين سمعيا

- مقياس القيم لدى المعاقين سمعيا من 13 – 18 سنة من إعداد الباحثة.
- برنامج إرشادي تربوي لتنمية القيم عند المعاقين سمعيا من إعداد الباحثة

يتكون المقياس في صورته النهائية من 5 محاور، كل محور فيه 3 أبعاد مكونة من 102بند، وكل بند يعكس قيمة معينة من القيم موضوع الدراسة، حيث يتكون **المحور الأول** من القيم الدينية، وفيه ثلاثة الأبعاد هي:

- الأمانة:(01-02-03-04-05-06-07)
- العبادات:(08-09-10-11-12-13-14-15-16-17)
- التحية والاستئذان:(18-19-20-21-22-23-24-25)

المحور الثاني: القيم الاقتصادية وفيه ثلاثة أبعاد هي:

- ترشيد الاستهلاك:(26-27-28-29-30-31-32)
- الثقافة الاقتصادية (33-34-35-36-37-38-)
- استثمار الوقت:(39 -40-41-42-43-44-45-46)

المحور الثالث: يتكون من القيم النفسية وفيه ثلاثة أبعاد:

- تقدير الذات:(47 --48 49-50-51-53)
- الإيجابية:(54-55-56-57-58-59-60)
- الطموح والتفوق:(61-62-63-64-65-66-67-68)

المحور الرابع: القيم الاجتماعية وفيه ثلاثة أبعاد هي:

- التعاون:(69-70-71-72-73)
- الحوار:(74-75-76-77-78-79-80)
- الانتماء:(81-82-83-84-85-86)

المحور الخامس: يتكون من القيم الجمالية وفيه ثلاثة أبعاد:

- الأناقة والترتيب:(87-88-89-90-91)
- ممارسة أنشطة فنية:(92-93-94-95-96-97-98)
- الثقافة الفنية:(99-100-101-102)

طريقة التصحيح: يعطى المقياس للمربي بحيث يقوم بإبداء رأيه حول مدى انطباق، أوتوفر القيمة لدى المعاق سميعا. ويشترط في المربي أن يكون قد قضى على الأقل سنة دراسية كاملة مع المعاقين، وأن يرافقهم داخل القسم وخارجه، الساحة، المطعم، النظام الداخلي، المرقد، وغرفة النشاطات، ومشاهدة التلفاز " فيضع علامة "x" على التقدير المناسب للعبارة. وقد اعتمد في هذا المقياس على خمسة بدائل: ينطبق تماماً، ويتم تقديره

بالدرجة.5 ينطبق غالبا، ويتم تقديره بالدرجة 4، ينطبق أحياناً ويتم تقديره بالدرجة3، لا ينطبق غالبا ويتم تقديره بالدرجة 2، لا ينطبق تماماً ويتم تقديره بالدرجة1، ومن ثم فان درجات المقياس تتراوح من: 102 إلى 510، وهذه الأخيرة تدل على الدرجات المرتفعة لمستوى القيم مع ملاحظة أن كل عبارات المقياس إيجابية.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المحكمين: وذلك بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين (9) ..للحكم على مدى مناسبة عبارات المقياس للهدف الذي وضع من أجله، والحكم على صياغة الفقرات بشكل دقيق وواضح، ومدى صلاحيتها للعينة بعد تحديد التعريف الإجرائي لكل قيمة من القيم الخمس التي تمثل محاور المقياس. وقد تم تعديل بعض عبارات المقياس غير المناسبة من حيث الصياغة بناء على ملاحظة المحكمين، وهي:(4-7-10-15-38-45-46-60-62-64-65-68-85-101)

كما تم إلغاء كل عبارة جاءت نسبة الاتفاق عليها أقل من70 بالمائة، وهما العبارتان: رقم.99. ورقم 65، ثم أعيد عرضه على نفس المحكمين بعد إجراء التعديل، وكان تقدير نسبة القبول الكلية من (80 إلى 100بالمئة) .

الصدق التمييزي: اتضح بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية كانت فقرات المقياس على درجة مناسبة من السهولة. حيث تجاوزت سهولة العبارات50 بالمئة

معامل السهولة = المجموع الكلي للدرجات الصحيحة تقسيم مجموع درجات المقياس

وهي نسبة عالية تدل على صلاحية المقياس من حيث سهولته

صدق المحتوى (المضمون): وتم الحصول عليه من خلال معرفة مدى ارتباط درجات كل عبارة مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، وتستخدم هذه الأداة الإحصائية كمحك داخلي لقياس مدى صلاحية العبارات، ومعرفة ما يقيسه الاختبار، أوبمعنى أخر صدق المضمون. وقد تم حساب معامل الثنائي الأصيل لمقياس القيم في الدراسة الحالية عن طريق استخراج معامل ارتباط درجات كل عبارة بدرجات البعد الذي تنتمي إليه لجميع أفراد العينة

- ثبات الأداة: وتم حسابه عن طريق التجزئة النصفية للمقياس، وذلك بفرض وجود التجانس بين النصفين (التشابه، نفس الخواص) بين البنود الفردية والزوجية، ووجد

الارتباط بين النصفين يساوي (0.68). وهي قيمة مقبولة، وهذا يعني أن الاستبيان ثابت، ثم تم الحصول على الجذر التربيعي لهذه القيمة (0.82) للحصول على صدق المقياس، وهي قيمة عالية، فإذن المقياس صادق

جدول رقم (3): يبين خطوات تطبيق البرنامج:

المجال	أهداف عامة	أهداف معرفية	أهداف مهارية	أهداف وجدانية	الوسائل	الزمن
القيم النفسية	تنمية بعض القيم النفسية وهي الايجابية، وتقدير الذات والتفوق والطموح	أن يتعرف على نقاط القوة والضعف في شخصيته	تحقيق القدرة على المبادرة ضمن المشروعات داخل القسم تحقيق القدرة على التعامل مع المشكلات المختلفة	التفريغ الانفعالي وتنمية الثقة بالنفس والرفع من التقدير والاعتبار الايجابي للذات وذلك عن طريق تعريف التلميذ بنقاط القوة التي يمتلكها لتنميتها	السبورة	3جلسات مدة كل جلسة من45د إلى 65د
القيم الدينية	تنمية بعض القيم الدينية وهي العبادات والتحية، والاستئذان والأمانة	التعرف بشكل مفصل على العبادات وطرق تأديتها	تأدية العبادات بتفانٍ والتعامل بأخلاقيات المؤمن	تنمية الشعور بالطمأنينة والسلام والرضا بالقضاء والقدر	السبورة	3جلسات مدة كل جلسة من45د إلى 65د
القيم الاقتصادية	تنمية بعض القيم الاقتصادية وهي ترشيد	أن يتعرف التلميذ على بعض المفاهيم الاقتصادية	أن يكتسب القدرة على استغلال الوقت استغلالا	التفريغ الانفعالي والتخفيف من قلق المستقبل	مطويات السبورة شريط فيديو	3جلسات مدة كل جلسة من45د إلى 65د

	الاستهلاك واستثمار الوقت والثقافة الاقتصادية	وطرق ترشيد الاستهلاك	جيدا تحقيق الكفاية المادية			
القيم الجمالية	تنمية القيم الجمالية والمتمثلة في - تبني نشاط فني -الأناقة، والترتيب -الثقافة الفنية	أن يتعرف التلميذ على بعض تقنيات الرسم كالظل ومزج الألوان والتدرج اللوني لتطوير الثقافة الفنية	أن يكتسب التلميذ مهارات تساعده على استخدام الألوان إعطاء التلميذ فرصة البحث والتجريب من خلال النشاطات الفنية	مساعدة التلميذ على تحقيق التفريغ الانفعالي من خلال التنفيس على المشاعر دون قيود إبراز شخصية التلميذ ودفع الخوف عنه من خلال تشجيعه على التعبير الحر وتنمية الاتصال بالآخرين	أوراق رسم ألوان مائية أقلام ملونة أقلام رصاص ممحاة وفرش شريط فيديو	3 جلسات مدة كل جلسة من45د إلى 65د
القيم الاجتماعية	تنمية بعض القيم الفنية كقيمة التعاون واستثمار الوقت والحوار	إن يتعرف التلميذ على طرق العمل الجماعي وأساليب الحوار الصحيحة وطرق استثمار الوقت	أن يكتسب التلميذ مهارات العمل الجماعي أن يكتسب التلميذ طرق وأساليب الحوار الصحيحة	تنمية الثقة بالنفس تنمية القدرة على تكوين علاقات حسنة مع الآخرين لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي	السبورة	3جلسات مدة كل جلسة من45د إلى 65د

			أن يكتسب التلميذ مهارات استثمار الوقت			

12-الأدوات الإحصائية:لتحليل البيانات استخدمنا حزمة(spss)اختبارات (t –test) لعينتين مرتبطتين وعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق، وحساب تجانس الخصائص الكمية للعينة ،الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لتفسير الاستجابة لأداة البحث، ومعرفة مستوى القيم عند أفراد العينة، معاملات الارتباط بيرسون: لحساب الخصائص السيكومترية لأداة البحث (التجزئة النصفية، الاتساق الداخلي)، معامل ارتباط سبيرمان براون (معادلة التصحيح): من أجل إجراء تصحيح إحصائي لمعامل الثبات المحسوب بالتجزئة النصفية بالإضافة إلى معامل الارتباط الجديد rnew علاقةhollisty لحساب صدق المحكمين ,اختبار ك مربع لحساب تجانس خصائص العينة الكيفية بين المجموعة الضابطة والتجريبية والنسبة المئوية لبيان نسب أفراد العينة الاستطلاعية.

13-عرض نتائج الدراسة:

عرض نتائج التساؤل الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي؟

جدول رقم (4): يمثل المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة ت ودلالتها للمجموعة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج.

المجموعة	الاختبار	عدد العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	القبلي لمقياس القيم من 13-18سنة	10	191.30	66.67	0.92	غير دالة عند مستوى (0,01)
المجموعة الضابطة		10	194.00	64.94		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم بين كل من المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة 0.92 اقل من "ت" المجدولة 2.87 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دالة 0.01

عرض نتائج التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي؟

جدول رقم5): يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" ودلالتها للمجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج.

المجموعة	الاختبار	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	القبلي لمقياس القيم للتلاميذ العمر من 13-18سنة	10	188.20	63.49	6.07	لصالح المجموعة التجريبية 0.01
المجموعة الضابطة		10	348.0	53.76		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم بين كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية اتجاه المجموعة التجريبية حيث إن قيمة:"ت" بلغت6,074 وقيمة "ت" المجدولة (2,82) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

عرض نتائج التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي؟

جدول رقم (6): يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

المجموعة	الاختبار	عدد العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
قبل تطبيق البرنامج	القبلي والبعدي لمقياس القيم للتلاميذ العمر من13-18سنة	10	188.2	63.49	6.38	0.01 لصالح درجاتهم في التطبيق
بعد تطبيق البرنامج		10	348.0	53.76		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم لدى المجموعة التجريبية بين كل من القياس القبلي والقياس البعدي، وذلك لصالح درجاتهم في القياس البعدي. حيث إن قيمة "ت" المحسوبة بلغت 6.38(قيمة ت المجدولة2.82) وهي قيمة دالة إحصائيا**جدول**

عرض نتائج التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة الضابطة بين القياس القبلي والبعدي؟

رقم (7): يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" ودلالتها للمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج

المجموعة	الاختبار	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
قبل تطبيق البرنامج	القبلي والبعدي لمقياس القيم للتلاميذ العمر من 13-18سنة	10	191.3	66.67	0.98	غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.01
بعد تطبيق البرنامج		10	188.2	63.49		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم لدى المجموعة الضابطة بين التطبيق القبلي، والبعدي. حيث إن قيمة "ت" المحسوبة بلغت 0,98(قيمة "ت" المجدولة2,81) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

عرض نتائج التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية بين القياس البعدي والتتبعي؟

جدول رقم (8): يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية، ودلالتها للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي.

المجموعة	الاختبار	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية في التطبيق البعدي	مقياس القيم للتلاميذ العمر من 13-18سنة	10	348.0	53.76	1.16	غير دالة إحصائيا عند مستوى الدالة 0.01
التجريبية في القياس التتبعي		10	344.7	58.13		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القيم للمجموعة التجريبية بين التطبيق البعدي والتتبعي. حيث إن قيمة "ت" المحسوبة قدرت ب1.16 (ت المجدولة قدرت ب81، 2)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01

الجداول الإحصائية للأبعاد:

جدول رقم (9): يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" ودلالتها لبعد القيم الدينية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

المجموعة	الاختبار	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	القبلي والبعدي لبعد القيم الدينية لمقياس القيم للتلاميذ المعاقين المعاقين سمعيا من 13- 18سنة	10	638	17.61	5.94	دالة عند مستوى 0.01 لصالح التطبيق البعدي
المجموعة التجريبية		10	104.70	11.92		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في درجات بعد القيم الدينية لمقياس القيم لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي. حيث إن قيمة ت المحسوبة بلغت 5.94(قيمة ت المجدولة3,25) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دالة 0.01 نجد أن القيم الدينية قد نمت نتيجة البرنامج الإرشادي.

القيم الجمالية:

جدول رقم (10): يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة ت ودلالتها لبعد القيم الجمالية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

المجموعة	الاختبار	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	القبلي والبعدي لبعد القيم الجمالية لمقياس القيم للتلاميذ المعاقين المعاقين سمعيا من 13-18سنة	10	31.50	12.59	4.30	دالة عند مستوى 0.01 لصالح التطبيق البعدي
المجموعة التجريبية		10	70.20	19.50		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي، والبعدي في درجات بعد القيم الجمالية لمقياس القيم لدى المجموعةالتجريبية لصالح القياس البعدي. حيث إن قيمة ت المحسوبة بلغت (4.30) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دالة 0.01وهذا يدل على أن القيم الجمالية قد نمت نتيجة البرنامج الإرشادي.

القيم الاقتصادية:

جدول رقم (11): يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالتها لبعد القيم الاقتصادية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المجموعة	الاختبار	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	القبلي والبعدي لبعد القيم الاقتصادية لمقياس القيم للتلاميذ المعاقين المعاقين سمعيا من 13- 18سنة	10	37.30	13.40	6.02	دالة عند مستوى 0.01 لصالح التطبيق البعدي
المجموعة التجريبية		10	80.90	19.34		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي، والبعدي في درجات بعد القيم الاقتصادية لمقياس القيم لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس ا لبعدي. حيث إن قيمة ت المحسوبة 6.02 (قيمة ت المجدولة3.25) وهي قيمة دالة إحصائيا.

القيم الاجتماعية:

جدول رقم (12): يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" ودلالتها لبعد القيم الاجتماعية بين القياس القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية.

المجموعة	الاختبار	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	القبلي والبعدي لبعد القيم الاجتماعية لمقياس القيم للتلاميذ المعاقين المعاقين سمعيا من13- 18سنة	10	39.60	11.83	2.19	غير دالة عند مستوى 0.01
المجموعة التجريبية		10	48.50	10.87		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي، والبعدي في درجات بعد القيم الاجتماعية لمقياس القيم لدى المجموعة التجريبية. حيث إن قيمة ت المحسوبة قد بلغت2.19(قيمة ت المجدولة3.25). وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دالة 0.01 ويعني ذلك أن بعد القيمة الاجتماعية لم يتأثر بالبرنامج المطبق

القيم النفسية:

جدول رقم (13): يبين المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" ودلالتها لبعد القيم النفسية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

المجموعة	الاختبار	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	القبلي والبعدي لبعد القيم النفسية لمقياس القيم للتلاميذ المعاقين المعاقين سمعيا من 13-18سنة	10	33.70	8.73	3.08	غيردالة عند مستوى 0.01
المجموعة التجريبية		10	44.50	14.14		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في درجات بعد القيم النفسية لمقياس القيم لدى المجموعة التجريبية. حيث إن قيمة ت المحسوبة بلغت3.08(قيمة ت المجدولة3.25) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دالة 0.01 وهذا يعني أن القيم النفسية لم تَنْمُ بعد تطبيق البرنامج المقترح.

14-تحليل وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفروض:

تحليل وتفسير نتائج البحث على ضوء الفرض الأول: ايتضح من الجدول رقم (4). أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قياس القيم بين كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج. وهذا ما يثبت صحة الفرض الأول. وبربط النتائج مع الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسة "**محمود عطا حسين 2001" ودراسة "حميدة زموري** 2014"حيث توصلت الدراسة السابقة رغم اختلاف العينة إلى

أن القيم التي يتجنبها تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية، هي قيم العمل والقيم الدينية، والقيم الاجتماعية كعدم تقبل النقد، والقيم النفسية كعدم الانفتاح على الثقافات الأخرى، وقيم اقتصادية كعدم الحرص على امتلاك الثروة والادخار، وقيم جمالية كالنظام، والترتيب. واختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنه من بين القيم العشر الأولى الأكثر أهمية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة، والثانوية: الأمانة، والولاء للجماعة، أوالانتماء لها.، وهي منخفضة لدى فئة المعاقين سمعيا في هذه المرحلة العمريةوانخفاض مستوى القيم يثبت صحة ما توصلت إليه "**زينب إسماعيل 1976** "حيث توصلت إلى أن المعاق سمعيا يتميز بالانسحاب والانزواء عن المجتمع والاستغراق في أحلام اليقظة، وفقد الثقة بالنفس والفشل في إقامة علاقات مع الآخرين، فكلما ازدادت شدة الإعاقة، ازدادت حدة هذه السمات. وكما أشرنا في الجانب النظري إلى أنه من أهم عوامل تشكيل القيم المختلفة: هوعملية الاتصال مع عناصر المجتمع ومؤسساته كالأسرة ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق، وهذا ما يفسر ضعف القيم عند هذه الفئة، وقد أكد "**سعد عبد الرحمان محمد 2004" على** انطوائية المعاقين سمعيا، وهذا كله يؤثر سلبا في تكوين القيم لديهم.

كما تتفق نتائج الدراسة مع ما توصل إليه" **محمد المرشدي المرسي 1989". حيث** إن القيم وتشكيلها، يرتبط ارتباطا موجبا بمفهوم الذات، وتتأثر القيم في تشكيلها بالجماعات المرجعية. ويعد عامل النضج مؤشرا في نموالقيم، وهذا ما تفتقر إليه شخصية الأصم بحسب "**زينب إسماعيل 1976**".

وقد وافقت نتائج الدراسة الحالية ما جاءت به دراسة "**فايزة يوسف عبد المجيد 1980**". حيث خلصت دراستها إلى تأكيد العلاقة بين ملامح متشابكة لمعاملة الوالدين للأبناء، أوما يطلق عليه بنمط المعاملة الوالدية، وازدهارها للأنساق القيمية الايجابية للأبناء، ولكن هذه الدراسة كانت للمراهقين العاديين، والصراعات الأسرية الناجمة عن وجود طفل معاق سمعيا تضعف مهارات التواصل معه، فيكون هناك إما إهمال أوحماية زائدة، وهذا ما يضعف تشكيل القيم لدى هذه الفئة. "

تحليل وتفسير نتائج البحث على ضوء الفرض الثاني: كما هوموضح في الجدول رقم (5). تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، وهذا ما يثبت صحة الفرض الثاني. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من **1973Brill وEdelsteirسنة 1976، ومحمد**

السيد حلاوة 1991، وكذا دراسة السرسي وميخائيل 1999 وكلهم أكدوا فعالية البرامج الإرشادية في تنمية قيم مختلفة، كالقيم الاقتصادية والجمالية والسياسية، في مساعدة الصم على الاتصال والتكيف الاجتماعي والتعلم. وهذه كلها مؤشرات، وعوامل ضرورية لاكتساب القيم رغم اختلاف المراحل العمرية للعينات المدروسة، وهذا يؤكد ما توصلت إليه الدراسة الحالية في أن البرامج الإرشادية لها دور كبير في تنمية القيم، وخاصة إذا كانت مصممة لهذا الهدف مثل البرنامج المقترح في الدراسة.

تحليل وتفسير نتائج البحث على ضوء الفرض الثالث: كما هوموضح في الجدول رقم(6) تبين انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي، والبعدي في اتجاه القياس البعدي، وهذا ما يثبت صحة الفرض الثالث.وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة **دراسة محمود عطا حسين 2001** إنه من أهم الأساليب التي تستخدم في غرس القيم، وتعليمها لدى مرحلة طلبة المرحلة المتوسطة، والثانوية هي: طريقة الإرشاد الجماعي، والأسلوب القصصي، والنمذجة، والرحلات التربوية.وهذه من بين أهم الاستراتيجيات المستخدمة في برنامج الدراسة الحالية.وكذا دراسة **عبد النبي حنفي سنة 2000** التي أكدت مساهمة البرامج الإرشادية في إحداث تغييرات أهمها تحسين مفهوم الذات كقيمة نفسية لدى المعاق سمعيا في الأبعاد التالية " الجسمية،الأسرية،الانفعالية،الرضا عن الذات ".

تحليل، وتفسير نتائج البحث على ضوء الفرض الرابع: يتضح من الجدول رقم (7) إن قيمة "ت" للمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي هي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا ما يثبت الفرض الرابع وتتفق هذه النتيجة مع كل الأبحاث التي وردت في الدراسات المرتبطة، بأنه مادام لا يوجد متغير مستقل "برامج إرشادية لتعديل السلوك " فإنه لا يوجد متغير تابع، لا يوجد تعديل في السلوك، بمعنى أنه لا توجد برامج لتنمية القيم، فبقيت القيم كما هي لدى المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي.

تحليل وتفسير نتائج البحث على ضوء الفرض الخامس: كما هوموضح في الجدول رقم(8)حيث إن قيمة "ت" قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا ما يثبت صحة الفرض الخامس وهذا ما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي حتى بعد التطبيق لفترة وبيان أثره على المجموعة التجريبية ويعني هذا أن عملية تنمية القيم، وبناءها التي كانت هدف هذا

البرنامج قد تحققت بمراحلها في الاعتقاد بالقيمة والالتزام بها وتطبيقها كسلوك.وبربط النتيجة مع الدراسات السابقة، نجدها تتوافق مع ما توصلت إليه **"فالنتينا وديع سلامة" سنة 2001** في إثبات فعالية البرامج الإرشادية في تعديل بعض السلوكات كالسلوك العدواني عند الصم. وهذا ما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي حتى بعد التطبيق لفترة على المجموعة التجريبية، وكذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من **السرسي وميخائيل 1999** في إثبات الفعالية لبعض البرامج الإرشادية في غرس بعض القيم، كالقيم الاقتصادية. حيث توصلت نتائج دراستهما إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس القيم الاقتصادية بعد تجريب البرامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية. وكذلك دراسة **عبد المقصود 2004** حيث توصلت نتائج دراسته إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة في المجموعة التجريبية على مقياس القيم السياسية بعد تجريب البرامج لصالح المجموعة التجريبية

15-تفسير النتائج المحصل عليها على ضوء أبعاد القيم:

بعد القيم الدينية: من خلال الجدول رقم (9) نجد أن القيم الدينية قد ارتقت، وذلك من خلال زيادة اهتمام المعاق سمعيا بهذه القيم، وأمانته في التعامل قولا وفعلا، وإيمانه بالقضاء والقدر، واهتمامه بأن يكون صادقا مع نفسه، ومع من حوله، وعلى أداء العبادات كالصلاة، وكذلك الإيمان بالقضاء والقدر. ويفسر ذلك بأن المعاق سمعيا أصبح يشعر بداخله . وإن لم يظهر ذلك . بالرضا والتسليم بما قسم الله له ويحاول تقبل إعاقته، والتعايش معها برضا واقتناع والتكيف مع الوضع القائم بأفضل صورة ممكنة، كما نلاحظ زيادة اهتمام المعاق سمعيا، ورغبته في التزود بالمعلومات عن الثقافة الدينية، وعن كيفية ممارستها في الحياة اليومية بعد تطبيق البرنامج. ويرجع ذلك إلى قدرة المعاقين سمعيا على التعلم، والتفكير التجريدي وسهولة غرس القيم الدينية وسرعة التأثر بها عند المراهقين والبالغين. هذا ما أكدته دراسة **روكيش 1973**. حيث إن الأمانة كقيمة دينية تأتي في قائمة القيم الأولى لدي البالغين، وقد ميز **المغربي (1994)** بين نوعين من القيم من حيث المصدر هما: القيم الأساسية، والتي تنشأ على أساس التعاليم الدينية التي مصدرها الرسالات السماوية، وهي قيم ثابتة كالقيم المتعلقة بالصلاة، أوالحج أوالأمانة، وقيم ثانوية ذات مصدر اجتماعي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع البيئة. وتجدر الإشارة

إلى أن القيم الثانوية لا تقل أهمية عن القيم الأساسية في التأثير على سلوك الفرد وإدراكه، إلا أنها أقل درجة من حيث الثبات، وإمكانية التغير

بعد القيم الجمالية: من خلال الجدول رقم (10) يتضح ان القيم الجمالية قد نمت ويفسرذلك بانها تعتبرمجال للتفريغ الانفعالي. ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة **فالنتينا وديع سلامة 2002**. حيث خلصت إلى أن ممارسة، وتبني بعض الأنشطة الفنية يساعد في التخفيف من السلوك العدواني، خاصة إذا وجد التدعيم، والتشجيع والتعزيز، وهذا ما تم القيام به في الجلسات. حيث إن الأنشطة الفنية هي شكل من أشكال التعبير غير المباشر الذي يساعد المعاق سمعيا على إسقاط صراعاته، ومشكلاته واحتياجاته، ورغباته التي يستعملها كوسيلة، يسقط من خلالها مشاعره الدفينة المرفوضة، ويحول دوافعه السلبية إلى دوافع ايجابية، فيساعده ذلك على الاتزان الانفعالي والنفسي، وهذا ما يحقق له التكيف مع ذاته ومع بيئته.

بعد القيم الاقتصادية: يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن القيم الاقتصادية قد نمت بعد تطبيق البرنامج، حيث زاد اهتمام المعاق سمعيا، وميله لكل ما هونافع بما يتضمنه ذلك من ترشيد ألاستهلاك، والرغبة في تحسين المستوى الاقتصادي، والمعيشي والادخار واهتمامه ببعض الموضوعات، والمشكلات الاقتصادية، وسعيه للاحتفاظ بجزء من الدخل، أوالمصروف اليومي، ومحاولة استثمار ما أمكن بغرض الاستفادة به في الحاضر، والمستقبل. ويفسر ذلك بتحول شعور المعاق من اللامبالاة إلى قلق ايجابي متعلق بمصيره مستقبلا من حيث صعوبة حصوله على وظيفة تضمن له الحياة الكريمة باعتباره معاق. هذه النتيجة جعلت المعاق سمعيا معتدلا في الصرف، وفي الشراء، والاستهلاك وهذه القيمة مرتبطة بشكل كبير بقيمة الادخار، وفي نفس الوقت عدم حرص المعاق سمعيا على التفكير في الارتفاع بمعدل دخله مستقبلا وتوظيفه في رفع المستوى المعيشي، ويفسر ذلك بأن المعاق سمعيا طموحه يتمركز أولا في الحصول على عمل يناسب إعاقته بغض النظر عن معدل الدخل. وأخيرا تزايد اهتمام المعاق سمعيا، وميله إلى التزود بالمعلومات، والمعارف عن المشروعات، والمشكلات التجارية والصناعية والاقتصادية، والرغبة في معرفة ما تحققه من تقدم وانجاز، ويفسر تغير القيم الاقتصادية بتأثرها بالبرنامج، وهذا ما تؤكده بعض نتائج "**دراسة محمد المرشدي مرسي 1989** "بأن القيم الاقتصادية تتأثر بالجماعات المرجعية من جهة، كما توصلت نتائج نفس الدراسة إلى تفوق الذكور البالغين

في القيم الاقتصادية، والسياسية عكس الإناث اللواتي يتفوقن في القيم الاجتماعية، والجمالية

بعد القيم الاجتماعية: يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن بعد القيمة الاجتماعية لم يتأثر بالبرنامج. حيث بقي المعاق يشعر بعدم الاهتمام بغيره من الناس، وعدم ميله إلى مساعدتهم، وتكوين علاقات طيبة معهم قائمة على احترام أفكارهم، وآرائهم، بالإضافة إلى عدم الرغبة في تحقيق النجاح والتقدم، ويعني ذلك أن المعاق سمعيا يعجز على أداء ما يقع على عاتقه من التزامات بدرجة ناجحة، وفي تخطي ما يواجهه من صعوبات ومشكلات، والتعامل معها بصورة ايجابية. وتفسر هذه النتائج بما جاء في الإطار النظري، حيث إن المعاق سمعيا غير قادر على تكوين العلاقات الايجابية مع الآخرين، ويميل إلى الأعمال التي ليس لها اتصال مع الآخرين [16]، كما يمتاز بضعف النضج الاجتماعي وضعف التزام المعاق بمسؤوليته عن نفسه، وعن أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها، والإحساس بالتبعية، وعدم اهتمامه بشغل مراكز قيادية هامة، وأن يكون مؤثرا فيمن حوله، وعدم اهتمامه بتبادل مواقع المسؤولية، ويمكن أن يفسر ذلك بالحماية الزائدة من طرف الآباء لأبنائهم المعاقين، وهذا ما يجعلهم منعزلين عن المحيط الخارجي، فلا يحسنون إقامة علاقات مع الآخرين، هذا من جهة ومن جهة أخرى، تميز المعاق سمعيا بخصائص اجتماعيه: كالاغتراب الاجتماعي، وعدم القدرة على المبادرة، وسوء التكيف الاجتماعي والانسحاب، والانطواء ويفسر عدم تغير القيم الاجتماعية لارتباطها بشكل كبير ببعض الخصائص النفسية والمشكلات السلوكية. وهذا ما أكدته دراسة **سميحة نصر 1982** التي خلصت إلى أن العدوانيين لا يلتزمون بالقيم الاجتماعية، وهي منخفضة لديهم [17]،وقد أشارت **زينب إسماعيل 1976 وفلنتينا وديع** إلي وجود سوء تكيف اجتماعي بالنسبة المعاق سمعيا، وهذا كله يؤدي إلي ضعف القيم الاجتماعية لديهم كما أشار **سعيد عبد الرحمان محمد** إلى أن الأصم بصفة عامة يعاني من الاغتراب الاجتماعي هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن تغير القيم الاجتماعية مرتبط بتغير القيم النفسية كالثقة بالنفس والايجابية والطموح، وهذه الأخيرة لم تتأثر بالبرنامج المقترح أيضا.

بعد القيم النفسية: يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن القيم النفسية لم تتطور بعد تطبيق البرنامج المقترح. وهذا يفسر بأن القيم النفسية المقصودة في الدراسة . وهي الايجابية في تقدير الذات، والطموح . هي قيم متعلقة بالنموالنفسي للإنسان منذ مراحل

الطفولة الأولى. وبالرجوع إلى الإطار النظري (1)، نجد أن المعاقين الذين يعانون من الصمم منذ ولادتهم يظهرون انحرافا انفعاليا عن أولئك اللذين يصابون بالصمم بعد فترة من النمو، وغالبا ما تحدث لهم تثبيتات في المراحل الأولى من النموالنفسي. وعينة الدراسة الحالية هي عينة من المعاقين سمعيا إعاقة منذ الولادة، وهذا ما أكدته كل من نظرية النموالنفسي لفرويد، ونظرية النموالاجتماعي لاريكسون، حيث إن الثقة بالنفس والمبادرة على سبيل المثال تتشكل في العام الثاني من عمر الطفل لذلك تحتاج لبرنامج أطول، وعدد الجلسات أكثر واستراتيجيات نفسية أعمق، كما تحتاج إلى تعاون من طرف أفراد الأسرة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لوأنه تم استخدام الإرشاد الفردي لكانت النتائج أفضل بالنسبة لهذا النوع من القيم. (18)

*** استنتاج عام:** تعتبر دراسة شخصية ذوي الإعاقات الحسية من أعقد الموضوعات، خاصة إذا كان لهذه الإعاقة تأثيرات عميقة في مظاهر النموالمختلفة لدى الإنسان كما هوالحال في الإعاقة السمعية. ولذلك تناولت دراستنا هذه الفئة، فجاءت موسومة بـ "فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض القيم عند المعاقين سمعيا" وكان ذالك نتيجة إحساسنا بضرورة دراسة مستوى القيم، ومحاولة تنميتها عند هذه الفئة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 1- لا توجد فروق للدلالة الإحصائية في درجات مقياس القيم بين المجموعة الضابطة، والتجريبية في القياس القبلي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم بين القياس القبلي، والبعدي للمجموعة الضابطة.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

وقد تحققت كل الفروض أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لأبعاد القيم، فكانت كالأتي: فقد كا ن البرنامج فعالابالنسبة للقيم الدينية والاقتصادية والجمالية اما الجزء المتعلق بالقيم النفسية والاجتماعية فلم تثبت فعاليته.

قائمة المصادروالمراجع

([1])مصطفى نوري القمش:خليل عبد الرحمان المعايطة..سيكولوجية الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،الأردن.،2007.،ص92

([2])Masser.p.J): the development in bryant P. P and colman A-M (eds)، development Psy.cholagy publishers،1995

([3])Dyre , E. how elementary classroom teacher make international adaptation of mainstreained students with metal retardation A case study , dissect , abst, int,vol.1993,p1.

([4])محمود عطا حسين عقل:القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية، الواقع. مكتبة التربية العربي لدول الخليج. الرياض. 2001. ص-ص2002-2003

([5])احمد المرشدي المرسي:مفهوم الذات وعلاقته بالقيم لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية.،جامعة المنصورة، 1989. ص-ص102-103

([6])فايزة يوسف عبد المجيد: التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سمات الشخصية وأنساقهم القيمية،(رسالة دكتوراه غير منشورة)،كلية الآداب جامعة عين شمس،1980. ص188

([7])(.Rokeach.M:-. the nature of human values، now york the free press، 1973 .

([8])حميدة زموري: النسق القيمي لدى المراهق الاصم: مذكرة ماجستير غير منشورة،2014جامعة الحاج لخضر باتنة،ص184

([9])محمود عطا حسين عقل:.مرجع سابق،ص58

([10])علي عبد النبي حنفي:العمل مع اسر ذوي الاحتياجات الخاصة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع،مصر،2007.، ص-ص.273-274

([11])زينب إسماعيل:دراسة مقارنة بين الأطفال الصم كليا أوجزئيا وعادي السمع من حيث الاستجابات العصابية،(مذكرة ماجستير غير منشورة):كلية التربية جامعة عين شمس،1976

([12])حنان عبد الحميد العناني: تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة،ط1، دار الفكر، عمان، الأردن،2009 ص-ص. 223-224

([13])محمود عطا حسين عقل:امرجع سابق،ص61

([14])فالنتينا وديع سلامه:فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة.(أطروحة دكتوراه):قسم علوم التربية الفنية.جامعة حلوان،2002. ص-ص.307-308

([15])حنان عبد الحميد العناني: مرجع سابق، ص- ص. 224 -225

([16])سعيد عبد العزيز:إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة،ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن، 2005.ص185

(17)سيد احمد السعيد يونس:مصري عبد الحميد حنورة،رعاية الطفل المعوق طبيا ونفسيا واجتماعيا،ط2.،دار الفكر العربي،القاهرة،1991.ص78

(18)عدنان يوسف العتوم:علم النفس الاجتماعي،ط1، مكتبة الجامعة الشارقة إثراء للنشر والتوزيع،2009.ص221